إصلاح اختبـــــــــــــار مادة الفلسفة
شعب الاقتصاد والتصرف والرياضيات
والعلوم التجريبية والتقنية
الدّورة الرئيسيــّة : جوان 1998

الموضـــــوع الثـــّاني : العمل التحضيري

التّمشّـــــي الممكن	مضمـــــــون التّمشّي : ما نعمـــــل على إنجـــــازه	تنبيهـــــــات
لحظـــــة الرصد "هل" "تعارض" "الثقة في العلم" "الاحتمال"	← سؤال "هل" يفترض تحليل الافتراض ثم أخذ موقف منه. ← في السؤال دعوة إلى الانتباه إلى مصطلح التعارض ليكون محل تفكير وتساؤل. ← الوجه الأوّل من الموقف. ⇐ موقف إيجابي من العلم مؤمن بقيمته ودوره. مفهوم نشأ في المجال الفيزيائي في علاقة بمسألة الحقيقة واليقين يقر بالنسبيّة وبعدم إمكانية التنبؤ الدقيق. **السؤال** : ما هي قيمة العلم وما هي قيمة يقينه ؟ هل أن تبدل وجه الحقيقة ومعناها يؤثر في قيمة العلم وفي موقفنا منه (الثقة في) ؟	
لحظة التـــّفكيك والتـــّحليل من المفاهيم المعطاة إلى المفاهيم المجاورة والمقابلة. الثقة/الاعتقاد/الإيمان الاحتمال ≠ التنبؤ الدقيق "العلم" العلم / الاحتمال	← موقف إيجاب يستدعي مبرّرات وأسباب منها الإيمان بقدرة العلم على المعرفة ومنها الإيمان بقدرة العلم على التنبؤ والسيطرة والفعل. ← تصوّر رياضي للحقيقة العلمية يعترف بوجود نسبة في الخطإ يمكن قياسها داخل الحقيقة العلمية وهو تصور يتناقض مع المبدإ الكلاسيكي الذي يقرّ بالحتمية وبالتنبؤ الدقيق. ⇐ إن هذا القول يستدعي تصورا معيّنا للعلم. نظرة معقولة للعالم تقوم على نظرية مخصوصة تجمع عددا من المفاهيم تفترض منهجا دقيقا يهدف إلى تفسير العالم قصد السيطرة عليه. ⇐ يستدعي هذا الزوج استحضار مفهوم المراجعة والتاريخ.	من الضروري التعامل مع مفاهيم الموضوع من خلال فكرة التعارض إمكانا ونفيا حتى نبقى في سياق الموضوع ونتجنب السّرد.

التخطيـــــــــــــــــط	تنبيهـــــــــات
المقدمـــــــة **التمهيد :** إن تحطيم الكوسموس الاغريقي وبناء العلم الحديث حوّل إيمان الإنسان من الثقة في الفلسفة والميتافيزيا إلى الثقة في العلم. وقد نكرس هذا التحوّل خصوصا مع الوضعية غير أن التطورات الأخيرة التي عرفها العلم اليوم جعل الثقة في منتجاته محلّ استفهام يدعو إلى المراجعة. **الإشكالية :** علام تقوم ثقتنا في العلم وهل من تقابل بينها وبين راهن العلم القائم على الاحتمال.	
الجوهـــــــر **التحليـــــل** **1. بيان وجوه التعارض بين الثقة في العلم والقول بالاحتمال** * تحليل دلالات الثقة ومبرّراتها : – مبرّرات نظرية : □ الاعتقاد في انتظام الظواهر الطبيعية وخضوعها لمبدإ الحتمية. □ قدرة العقل العلمي على الكشف عن هذه الحتميات وصياغتها رياضيا في شكل قوانين ونظريات. □ قدرة العلم على تجاوز الآراء الذاتية والارتقاء إلى وحدة الحقيقة (كونية العقل العلمي). – مبرّرات عملية : □ القدرة على التوقع اعتمادا على مبدإ الحتمية لأجل السيطرة على الطبيعة. □ النجاعة. * تحديد دلالة الاحتمال : الاحتمال هو عدم إمكانية التوقع الصارم بالظواهر. **2. بيان حدود التعارض بين "الثقة في العلم" والقول بالاحتمال** ⇐ **استخلاص :** الإقرار بخطورة "الإفراط" في "الثقة في العلم" المفضية إلى الوثوقية كما أن مفهوم الاحتمال يجب أن لا يوقعنا في الريبية. **3. ضمنيات المسألة وأبعادها** – الاستناد إلى التحولات الراهنة في العلم وما أدت إليه من تغير في بنية العقل لا فقط العلمي بل الكوني عموما. – التظن إلى أن الثقة في العلم يمكن أن ترد إلى موقف وضعي أو علموي من العلم. – الكشف عن الرهان الذي يقوم عليه الموضوع والمؤكد على الطابع التاريخي للإنتاج العلمي الإنساني.	إمكانية الرجوع إلى موقف لابلاص للربط بين الثقة في العلم والحتمية. – يمكن الانتباه إلى هدف التحكم في الطبيعة بما هو هدف قائم على الثقة في العلم ومعبّر عنه. – إمكانية الاستعانة بموقف بشلار للقول بالحتميات الجهوية ضد الحتمية الكونية. – التفطن إلى القول بالعقل العلمي الجدلي (البنية التاريخية). – من المهمّ التأكيد على ضرورة وجود ترابط دقيق وصارم في الانتقال بين المستويات الممكنة لموضوع.
الخاتمـــــــــة الثقة في العلم قائمة على الإيمان بالنسبة إلى الحقيقة العلمية كما هي قائمة على القول بأن اعلم ليس إلا رؤية من بين الرؤى الممكنة للعالم وهو موقف يشرّع لتعدد وجوه التفكير وبالتالي فالثقة في العلم تعني تحديد موقفه من بين أشكال القول الأخرى دون مغالاة أو إقصاء.	لتعارض بين الثقة في العلم والقول بالاحتمال وكذلك التخلص المنطقي والوظيفي إلى نفي التعارض استنادا إلى واقع العلم والطابع التقريبي والإحصائي للقوانين العلمية والنسبي للنظريات العلمية.